

الشمس تشرق كل يوم .. نعمان لاشين



السبت 9 أبريل 2011 12:04 م

09/04/2011

نعمان لاشين

مع حالة الميلاد العظيم التي تحياها أم الدنيا وبرغم تعدد الكبوات وصعوبة الخطوات الا أنني أكاد أجزم أن مرحلة الحبو قد انقضت والقدرة على السير واقع نحياء والأمل في الطيران في متناول اليد، ومحاولات البعض تضخيم البثور التي في الوجه لتشويه الصورة الجميلة التي نحن عليها تعلق ذهني وأسر نفسي بترهلات الماضي الذي ولى وراح ، فالحقيقة التي لامناص منها أن الجسد قد تعافى وأن الجزء الفارغ من الكوب والذي يحاول البعض جاهدا أن يضحمه ماهو الا جزء طبيعي يكاد لا يذكر، حالة من حالات الاحساس بالذات يحياها الغالب الأعم من المصريين ، وأدمية يستشعرها كل من عاش بقلبه ووجدانه في محراب الثورة وتطلع لغد مشرق مع الحياة في دفعه شمس اليوم ، ولا مانع أن نختلف ، بل من الواجب أن نختلف فأنا أؤمن أن الاختلاف سر الابداع ومسوغ بناء المستقبل الأروع ، والاختلاف سنة الله في خلقه (ولوشاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين) الآية ولكن تعال نتحاور بصوت هادئ فيما نختلف فيه ولا يخون بعضنا بعضا، فقد نتفق أو لا نتفق المهم أننا نحيا بعقل وقلب ونبض جديد على أرضنا وفي كل يوم نرى الشمس تشرق من فوقنا، أذكر أنني منذ عشرين عاما كتبت وأبرت بعنوان (حتى تشرق الشمس) مؤملا في الغد رغم حالة الموات التي كنا نحياها

و ذكرت حينها في مطلعته :

سنصرخ في ربا الدنيا لنوقظ من به حس

ونحيي أمة غرقت بليل عمه الرجس

الى أن يبرز الفجر وحتى تشرق الشمس

وكان وقتها حلمي وحلم الملايين أن نرى شروق الشمس وها نحن نستمتع الآن بشروقها كل يوم فاستمتعوا بها ودعوها تشرق داخل أنفسكم لتبدد ما تبقى من آثار الأمس ، فتدلو الحياة وتطيب النفس ويكبر الأمل في غد أفضل ، ودربوا ألسنتكم وعلموا أبناءكم وتيقنوا في ضمانكم أن الشمس تشرق كل يوم